تنظيم الإنتاج الزراعى فى محافظة كفر الشيخ

للمهندس الزراعى بطرس باسيلى

الزراعة هى المصدر الرئيسى لاغذية الشعب وخامات الكثير من الصناعات ، وللوطن مساحة محدودة من الارض لايمكن زيادتها ، لهذا وجب استصلاح البائر منها ورفع انتاج مايزرع حتى يقابل الانتاج العام الزيادة المستمرة فى تعداد السكان بقدر الامكان .

وقد اهتمت الدولة باستصلاح الارض البائرة فى الصحراء وغيرها ، ويبلغ زمام محافظة كفر الشيخ ٨٣١٠٠٠ فدان تزرع منها مساحة ٤٣١٠٠٠ فدان ، لهذا وجبت العناية بادخال الارض البائرة فى الزراعة فى أقرب وقت ممكن .

والفلاح المصرى من أقدر زراع العالم خبرة بمهنته ونشاطا فى أدائها ، غير أن هناك عدة عوامل تحد من انتاجه كمشكلات الرى والصرف وانتشار الآفات الزراعية وحاجته للمال اللازم لشراء الاسمدة والبذور وغيرها ،كما أن صغر المساحة التى يمتلكها الكثيرون من الزراع تعرقل اتباعه دورة زراعية سليمة ، وتحد من استخدامه الآلات الزراعية الحديثة ، والى جانب ذلك فان البحوث العلمية قد توصلت الى انتاج سلالات ممتازه من البذور والماشية والدواجن وغيرها ، والى وسائل مختلفة لرفع مستوى الانتاج ،والسبيل الوحيد لانتفاع صغار الزراع بصفة خاصة بهذه الوسائل والتغلب على الصعوبات التى تعترضهم هو انشاء جمعيات تعاونية تعمل على تنظيم الانتاج الزراعى بتوفير السلف العينية والنقدية لكل مزارع ، وتقديم هذه السلف فى موعدها الذى يتناسب مع تحقيق الاغراض المخصصة لها ، وبالصورة التى تضمن الوصول الى هدف الكفاية والعدل ، وتقضى على الاستغلال بجميع صوره .

---

(١) المهندس الزراعى بطرس باسيلى مدير عام مصلحة الاقتصاد الزراعى والاحصاء بوزارة الزراعة سابقا .

وقد وفقت الحكومة فى اتخاذ الخطوات التنفيذية لتنظيم الدورة الزراعية على نطاق شامل وتام فى محافظة كفر الشيخ بالوجه البحرى ، ومحافظة بنى سويف فى الوجه القبلى لهذا اتجهت الانظار الى اجراء تجربة التنمية الشاملة بهاتين المحافظتين .

وتقابل محافظة كفر الشيخ مشكلة رئيسية فى الرى، اذ تقع أراضيها على نهايات الترع لهذا اعتمدت الحكومة مبلغ ٧٨٩١٠٠ جنيه لتحسين وسائل الرى بتطهير الترع والمصارف فى جميع أراضى المحافظة وتعديل فتحات الرى وتعميق مجارى الصرف وتحسين وسائلها واستكمال شبكتها .

وعنيت الحكومة بتدعيم الجمعيات التعاونية فى محافظة كفر الشيخ ، فشرعت فى اقامة مقر لكل جمعية فى القرية على شكل مجمع تعاونى شامل لكل المرافق ، وامدت جمعيات هذه المحافظة بالآلات التالية :

٤٦٥	جرارا للحرث ونقل المحاصيل
٢١٢	مجموعة رى (نقالى)
٢٦٢	ماكينة دراس
٢٦٢	موتورا للرش
٨١٤١	رشاشة للمبيدات

وبلغ الاعتماد اللازم لكل ذلك ٣ مليون جنيه .

وفى مجال التدعيم بالأجهزة الفنية التى سوف تعد لخدمة الزراع على مستوى القرية فقد أخذ فى الاعتبار أن يعين مشرف لمنطقة كل جمعية يعاونه مساعد مهندس زراعى لكل ٧٥٠ فدانا ، كما يعين لكل جمعية مدير من خريجى الزراعة الثانوية وكاتب وأمين مخزن من حملة دبلوم التجارة الثانوية ، ويشرف على كل ١٥٠٠ فدان مهندس زراعى جامعى وكل ١٥٠٠٠ فدان مفتش زراعة ذو خبرة وافية ، وقد تم تدريب وتعيين العدد اللازم من هؤلاء ، اذ عين بالمحافظة ١٠٥ من حملة بكالوريوس الزراعة - علاوة على الموجودين

منهم أصلا فيها ، و ٣٥ من حملة بكالوريوس التجارة ، و ٢٢٤ من حملة دبلوم التجارة ثانوى ، و ٤٦٧ من حملة الزراعة الثانوية ، و ١٣ من حملة الصناعة الثانوية ، وتتحمل الدولة جميع الاعتمادات اللازمة لذلك دون ادنى تكليف للزراع فى سبيل تحقيق اهداف المشروع .

وعملا على زيادة دخل الفلاحين عن طريق تنمية الثروة الحيوانية فى جميع انحاء محافظة كفر الشيخ ، اعتمد المبلغ لتوزيع اكبر قدر ممكن من الماشية على الزراع ، فاعتمد لذلك فى ميزانية العام الحالى مبلغ ٣٠٠٠٠٠ جنيه لتوزيع حوالى ٣٠٠٠ رأس من الماشية الى جانب العمل على تحسين السلالات المحلية سواء باستخدام الطلائق المنسبة او المواشى المستوردة من الخارج ، وكذا توزيع الدواجن وتحسين سلالاتها .

ولما كانت الزراعة لا تشغل الأيدى العاملة إلا فى أوقات معينة ، لهذا وجب الاهتمام بالصناعات الريفية ، وحتى يتحقق النجاح للتصنيع الريفى روعى أن يعتمد على الموارد الطبيعية للمحافظة ، لهذا فان مؤسسة التعاون الانتاجى والصناعات الصغيرة تعنى بأعداد حصر شامل لجميع الصناعات الريفيه التى يمكن أن تنشأ اعتمادا على المواد الخام المتوافرة فى المحافظه ، وقد وضع فى الخطه إنشاء خمس وعشرين وحدة صناعيه فى مجالس القرى ، تشتمل كل وحدة على مصنع ألبان ووحدة للاشغال النسوية ومنحل لتربية النحل ، وذلك بخلاف ما قد يرى إنشاؤه من الصناعات التى تتوافر لها الخامات فى المنطقه ، وذلك علاوة على الوحدات المتخصصة التى سوف تنشأ بالمراكز السبعه التابعه للمحافظه سواء لتربية دودة القز وحل الحرير أو تجفيف البلح أو لصناعة السجاد والكليم .

وذلك علاوة على وحدات الصيانة التى سوف تتخصص فى صيانة آلات الرى والزراعة بأجور مخفضة ، وسوف يلقى على عاتق هذه الوحدات تدريب الاهالى بالاضافة الى أداء الخدمات السابقة .

وستجرى مثل هذه التجربة فى محافظة بنى سويف بما يناسب الحالة فيها .